يا صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ

يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ في النَّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أهـلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـرَفِ

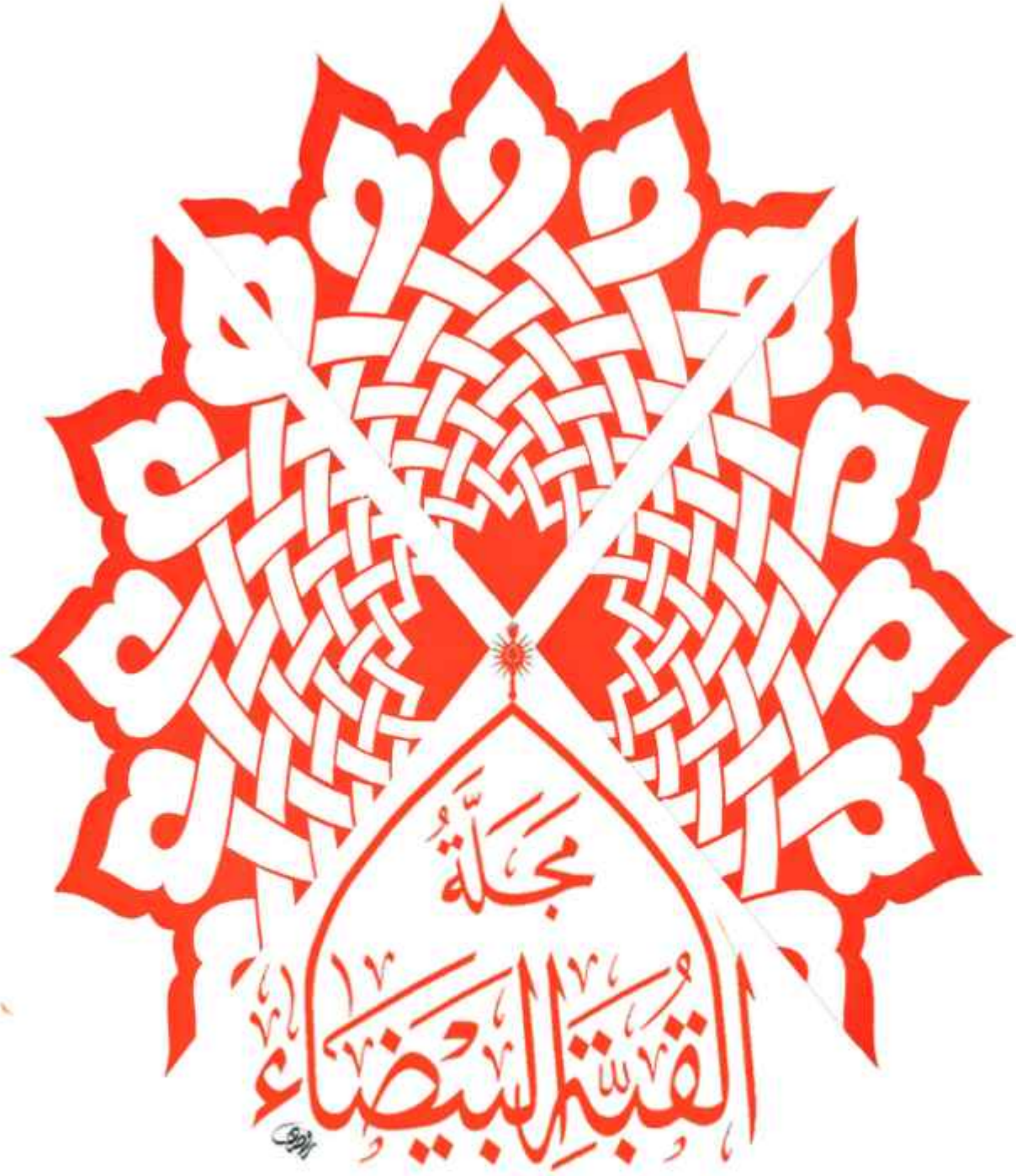

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الخامس

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مفهوم الاحباط في القرآن الكريم « رؤية كلامية»	أ.م. د. محمد عبدان محمد	٨
٢	نظرية التوضي الخلافة وأثرها على الأمن الخارجي الامريكي لغاية عام ٢٠١١ (دراسة تاريخية)	أ.م. د. ميثم عبد الخضر جبار	١٨
٣	اويس القرني واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديثأليف / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبيالمتوفي سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلاديه (تحقيق)	م. د. مهند حمد أحمد	٣٦
٤	أثر استراتيجية (Murder) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	أ. م. د. حيدر خلف بنيان	٥٠
٥	آليات تحسين جودة خدمة الزبائن الالكترونية وارتباطها بثقة الزبائن دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مصرف الرافدين – فرع ديالى	م. د فتاح خلف فهد زمن عبدالله أدهم وسن رحيم كريم فرح وديع مظاهر	٧٠
٦	الحق والباطل عند الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة	م. د. يعقوب يوسف محمد	٨٤
٧	المقاربات العرفانية في المفاهيم والتأويل للنص القرآني بين السيد الآملي والسيد السبزواري	رياعبد الكريم يارم أ.د. نظلة أحمد	٩٤
٨	دور الإلحاد في تقويض الأمن المجتمعي	أ.د. صادق كاظم	١٠٢
٩	الإرهاب بين الحلول والأسباب	م. د. عباس جمعة م. د. مؤنس أسامة م.م. حمزة أحمد م. د. أحمد علي	١٢٠
١٠	الدور الثقافي للأسرة الحسنية في المغرب الإسلامي	د. محمد زراع البوشهري د. حميد رضا مطهري فؤاد كريم خضير كاظم	١٣٤
١١	المراقبة البيئة والمستدامة للمدن باستخدام الذكاء الصناعي	م. م. سارة صبيح فالح	١٤٦
١٢	الاقتصاد الظلي في الدولة العباسية دور الأسواق السوداء والتهريب	م.م. مريم فاضل صلف	١٦٤
١٣	الاوضاع العامة في بلاد المغرب الاسلامي في القرن (٩ – ١٥هـ)	م. م. نصير شريف جاسم	١٧٢
١٤	مقال مراجعة لكتاب «تاريخ مصر المعاصر»	م. م. مروة ابراهيم مصطفى	١٨٢
١٥	أثر الرسم القرآني في حفظ خصائص اللغة العربية	م. م. انتصار عبد حسين صايل	١٩٤
١٦	مقاصد القرآن الكريم في خلق الإنسان	م. هدى سليم رسول	٢٠٦
١٧	الصحابي الجليل مالك الاشتر وعلاقته بالإمام علي (عليه السلام)	م. م. غياث خالد منفي	٢١٨
١٨	الحملة الفرنسية وآثار مصر العليا «مقال مراجعة»	م. م. أنوار حمزة حسن	٢٣٤
١٩	ملوك الغساسنة من خلال كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لأبن أيبك الدواداري «ت٧٣٦هـ»	م. م. ورود جاسم مهدي	٢٤٦
٢٠	المستويات المعيارية لكفاءة السلوك المهني لمدربي الألعاب الفردية والفرقية في محافظة ديالى	م. م. رهاف حازم عبّودي	٢٥٦
٢١	التقنيات القصصية في الحكاية التكاهية حكايات الحمقى والمغفلين لابن الجوزي	م. د. يسرى فريح هادي	٢٧٨
٢٢	التماسك النصي في الخطاب القرآني سورة الممتحنة أنموذجاً «دراسة في ضوء اللسانيات النصية وعلم اللغة النصي»	م. م. علي ثامر أكبر	٢٩٢
٢٣	أثر نموذج Wheatley في التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ	م. م. رشا فرحان ظفير	٣٠٨
٢٤	الروبت وقانون الارادة	الباحثة. غادة حمود عبد أ.د. إياد مطشر صيهود	٣٢٤
٢٥	آليات الإدراك والتخيل في النص القرآني «آيات الجمال أنموذجاً»	م. م. إيمان صاحب كطافه	٣٣٤
٢٦	التكنيك السردي في أساليب القصّ المحدثة في القصة العراقية القصيرة	م. د. عبد الرزاق جبار سلمان	٣٤٤
٢٧	تصوُّرات مدرّسي اللغة العربية حول دمج استراتيجية التدريس التبادلي واستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات البلاغة	الباحثة: عذراء عبدالحمزة كريم	٣٦٠

الإرهاب بين الحلول والأسباب

م. د. ضياء جمعة عودة الكبيسي م. د. مؤنس أسامه ضياء الدين
م.م. حمزة أحمد عبد م. د. أحمد علي دايح
جامعة الأنبار/ رئاسة الجامعة

للمستخلص:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

إنَّ الإسلام دين الوسطية والاعتدال، ويدعو إلى ضبط الأنفس وحفظ دماء غير المسلمين فضلاً عن المسلمين أنفسهم. وإنَّ الإرهاب منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم كما سيأتي في ثنايا هذا البحث، وإنَّ الإسلام هو علاج الإرهاب ودواؤه الناجع بعقيدته المرتكزة على الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، وبشريعته الشمولية الكاملة التي حفظت للإنسان حقوقه مسلمًا كان أو غير مسلم، وإنَّ الإسلام قد تعرض لحملات عنيفة من الإرهاب الداخلي والخارجي ولكنه ظل راسخًا، وسيبلغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار، وليعلم أنَّ ليس كل ما يفعله المسلمون يكون شرعاً.

الكلمات المفتاحية: الدين الإسلامي، الإرهاب ، الاسباب،العلاج.

Abstract:

All praise be to Allah and all blessing and peace be upon the last prophet Mohammed.

Islam is the religion of fair. It always advises in cooling down where it is necessary. It also orders preserving the lives of non-Muslims and Muslims. Terrorism has two contrary faces one is good while the other is not. Islam is the only cure for this disease by its sixth pillars which are believing in Allah, the angels, the divine books, the prophets and messengers, the judgment day and the fate. It also requires believing in its perfect low that saves the Muslims and non-Muslims blood. Islam had terrorized internally and externally, but it remained fixed and it will be widely known in the whole world. In addition, there is a thing everyone must know that not everything made by Muslims represents Islam.

Keywords: Islam, terrorism, causes, treatment.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمدَ للهِ تعالَى نَحمدُهُ ونَستعِينهُ ونَستغفِرهُ، ونَعُوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا، وسَيِّئاتِ أعمالِنا، من يَهدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ لهُ، ومن يُضْلِلْ فلا هَادِيَ لَهُ. وأَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ وَحدهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدهُ ورَسُولهُ. فلكَ الحمدُ يا رَبنا أن وفقتنا لما تُحِبُ وَترضى. أَحمَدُكَ حَمداً كما يَنبغي لجلالِ وَجهِكَ وَعَظيمِ سلطانِكَ. وأُصلي وأُسلم على نَبيكَ مُحَمَّدٍ كُلَّما ذَكرهُ الذاكِرون، وغَفَلَ عن ذكرِه الغافِلُونَ.

إنَّ مما ابتليت به الأمة في هذه الأيام كثرة أعدائها وتوحدهم ضدها، فلا نعلم توحد اليهود والنصارى وباقي أمم الكفر معهم في هذا العصر. ولقد اتحدوا في هذا الزمن لمقاتلتنا وكسر شوكتنا وسلب خيراتنا لقد صح عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ((يُوشِكُ الأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا))، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: ((بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ))، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: ((حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ))(١)، ولقد استطاع أعداء هذه الأمة من اختراق بعض شباب المسلمين (٢) وجعلوا منهم أداة

لهم وقد التحق بهذه التيارات الإرهابية كثير من الفاشلين دراسيًا، أو من أصحاب المهن المتدنية في المجتمع وغيرهم ممن لديهم الشعور بالدونية ومن الذين يسعون لإثبات ذاتهم، أو أشخاص لهم طموح شخصي.

ولقد وجدنا أعداء الملة يربطون بين الدين وما يحدث من عنف وإفساد وإرهاب؛ وهو بلا شك ربط خاطئ تسبب فيه الجهل بالدين، فكيف لدين يجعل في كتابه الخالد عقوبة وحدًا للإفساد في الأرض أن يأمر بمثل ذلك ؟ دين جاء باحث على رحمة البهائم ألا يرحم بني آدم ولا يرحم مؤمنًا موحدًا يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الل (صلى الله عليه وآله وسلم) هـ ؟ أخرج الإمام مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(صلى الله عليه وآله وسلم): ((بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ)) (٣).

هذا، وأهل السنة والجماعة الواقفون عند حدود الله، أقرب إلى التبين، وأبعد عن العنف في القول وفي الفعل، وأجواؤهم أبعد الأجواء عن الإرهاب بكل مفاهيمه، ولقد استلهموا ذلك من قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا)، وهم الأكثر إمعانًا في التثبت والتأكد؛ امتثالًا للتوجيه الكريم:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا)، ففي الآيتين أمر بعدم مباشرة الحرب إلا بعد التبين، وأمر بالتثبت في الحكم على الناس بالكفر، فهناك منع للفعل ومنع للقول، وهما مصدر الإيذاء.

وأمة هذا شأنها لا يمكن أن تُتهم بالإرهاب (٤)؛ لأنَّ مؤشرات الغلو والتطرُّف والمبادرة في القتل أو التوسع في التكفير، ليس في القرآن ولا في صحيح السنة ما يوحي بشيء من ذلك، وحين يكون في كل حضارة أركان وواجبات ومستحبات ومباحات فإن فيها محرمات ومكروهات، وما كان الإسلام بدعًا بين الديانات الإنسانية، وحين يكون الكفر والردة تكون الضوابط والاحترازات، واحتراز السلف في شروط التكفير وموانعه تحول دون انتماء الإرهاب إليهم ، فهم لا يكفرون قائل كلمة الكفر جهلًا أو عن شبهة، ولا يكفرون معيّنًا إلا بعد قيام الحجة المعتبرة في تكفيره، وكون القول أو الفعل كفرًا لا يحكم على صاحبه به، والتحرز من تكفير المعين تحرز إيجابي، والسلف الصالح الوسطي المستنير لا يُقْدِمون على التكفير أو التفسيق إلا وفق ضوابط وقواعد، واحترازهم يذودهم عن الاقتحام، ويحجزهم حسن الظن بالمسلم، وتوخيهم العدل والإنصاف، وتفادي الشائعات، وامتثال أمر الله بالتثبت، والتفريق بين من طلب الحق وأخطأ، ومن بان له وجه الصواب فأخذته العزة بالإثم (٥).

هذا، ولا بدَّ من تقصّي الأسباب والعمل على تلافيها، والتسمع لحسيس الداخل لا لزعيق الخارج، واتخاذ الحلول المناسبة، وعدم التعويل على الحسم بالقوة؛ لأنَّ للقوة تداعياتها المضرّة، وليس من الحصافة اقتصار المواجهة على مطاردة الفلول، فذلك مؤذن بتصعيد العنف، ولهذا لا بدَّ من الفصل بين العرض والمرض ، وتجاوز العرض إلى المرض (٦).

وقد قسمت البحث؛ إلى مبحثين، المبحث الأول: مفهوم الإرهاب في اللغة والاصطلاح وأنواعه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الإرهاب في اللغة، والمطلب الثاني: الإرهاب اصطلاحاً، والمطلب الثالث: أنواع الإرهاب.

والمبحث الثاني: أسباب الإرهاب وكيفية معالجة تلكم الأسباب؛ وفيه تمهيد وخمسة مطالب:

المطلب الأول: الأسباب الفكرية للإرهاب، والمطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية للإرهاب، والمطلب الثالث: الأسباب السياسية للإرهاب، والمطلب الرابع: الأسباب الاجتماعية للإرهاب، والمطلب الخامس: الحلول المقترحة لمعالجة الإرهاب، ثم ختمت البحث بخاتمة مع ذكر أبرز النتائج التي توصلت إليها.

وفي التمام أسأل الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتنا، إنه بكل كفيل جميل وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

مفهوم الإرهاب في اللغة والاصطلاح وأنواعه

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

الإرهاب في اللغة

الإرهاب في اللغة: أصله أرهب، يرهب، إرهابًا وترهيبًا، والثلاثي منه: رَهِب بالكسر كعَلِم رَهْبة ورُهْبًا بالضم وبالفتح وبالتحريك: أي: خاف، ورَهِب الشيء: خافه، وأرهبه واسترْهَبَه: أخافه، والرهبة: الخوف والفزع (٧).

جاء ذكر لفظة « رَهِبَ، وأَرْهَبَ » واشتقاقاتهما في القرآن في مواضع:

منها في قوله تعالى: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ (٨)، قال ابن جرير : ((يقول تخيفون بإعدادكم ذلك عدو الله وعدوكم من المشركين، وعن ابن عباس : تخزون به عدو الله وعدوكم)) (٩).

– ومنها في قوله تعالى:(لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ)(١٠)، أي: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله (١١).

– ومنها ما أخبر به –سبحانه– عن عباده الصالحين أنهم يدعونه ويتقربون إليه رجاءً لثوابه ، وخوفًا من عقابه ، فقال سبحانه:(إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)(١٢).

قال القرطبي: ((أي يفزعون إلينا فيدعوننا في حال الرخاء وحال الشدة، وقيل: المعنى يدعون وقت تعبدهم وهم بحال رغبة ورجاء، ورهبة وخوف)) (١٣).

وقال – تعالى – حكاية عن سحرة موسى –:(وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ)(١٤).

قال البغوي: ((أي: أرهبوهم وأفزعوهم)) (١٥).

أكتفي بذكر هذه النصوص فهي تفي بالغرض في هذا الجانب من الناحية اللغوية، وقد استوفى بعض الباحثين جميع الآيات القرآنية في هذا الباب (١٦)، والله أعلم.

ومن السنة النبوية، فعَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ(صلى الله عليه وآله وسلم): ((إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ)). قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: ((لاَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ)) (١٧).

قال الحافظ ابن حجر: ((أيْ خَوْفًا مِنْ غَضَبِكَ وَمِنْ عقابك)) (١٨).

مما تقدم يتبين لنا أن مادة (رهب) واشتقاقاتها جاء استخدامها في نصوص القرآن وفق معناها اللغوي الذي يعني الإخافة للآخرين أو الخوف منه لقوته ولما يخشى من بطشه أو عقوبته ، وسواء وقع هذا الخوف من الله عز وجل، أو من الخلق، وأن من التخويف ما يكون بحق ومنه ما يكون بالباطل.

المطلب الثاني:

الإرهاب اصطلاحاً:

الإرهاب اصطلاحاً: لقد عُرِّف الإرهاب بتعريفات عدَّة، وقد اخترت تعرفين منها، الأول لعبد الله بن محمد العمرو، والثاني للمجمع الفقهي بمكة.

فالأول: هو الاعتداء المنظم من فرد أو جماعة أو دولة على النفوس البشرية، أو الأموال العامة أو الخاصة بالترويع

والإيذاء والإفساد من غير وجه حق.

شرح التعريف وبيان محترزاته:

الاعتداء المنظم: أي الظلم الذي يقع على صورة مرتبة ومتسقة لتحقيق أهداف عامة سياسية أو اقتصادية، وله بواعثه العقدية أو الفكرية (١٩).

– من فرد: ينتمي إلى أيدلوجية أو حزب أو جماعة، ويقصد بعمله تحقيق أهداف عامة سياسية أو اقتصادية .

– أو جماعة: تستخدم العنف أو التهديد به للوصول إلى أغراضها.

– أو دولة: تنشر الذعر والخوف أو تنهج وسائل العنف لبسط هيمنتها ونفوذها على أفراد مجتمعها أو على المجتمعات الأخرى .

– على النفوس البشرية: أي على جنس الإنسان أيًا كان دينه أو عرقه أو لونه.

– بغير حق: أي بغير جُرم يسوغ الاعتداء أو الإيذاء، والمعيار في ذلك هو نصوص الشريعة، والعقل الصريح، والفطرة السوية، على أن الأصل الأصيل هو حرمة النفوس والأموال وعصمتها سواء كانوا مسلمين أو مسالمين من ذميين ومستأمنين ومعاهدين إلا أن يأتوا بما يوجب معاقبتهم، فيخرج بهذا القيد الاعتداء (الإرهاب) بحق كالتخويف والإيذاء للدول المعتدية على غيرها بالترويع والقتل والتشريد والتخريب؛ لأنه انتصار للنفس، ومدافعة للظلم، ودفاع عن الدين والنفس والعرض والأرض والمال (٢٠).

وقد عرّفه المجمع الفقهي الإسلامي بمكة بـ: ((العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيًا على الإنسان في دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية، أو الطبيعية للخطر فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها، قال تعالى:(وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ))(٢١).

المطلب الثالث:

أنواع الإرهاب:

للإرهاب نوعان ذكرها أهل العلم، فالأول: المحمود، والثاني: المذموم(٢٢) .

فأمّا المحمود فهو ما استعمل في تخويف الكافرين المعتدين، والمجرمين والعصاة، ومقترفي الآثام الموجبة للحدود، وذلك لردعهم وحماية الأمة والمجتمعات الإسلامية منهم، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى:(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ)(٢٣).

وأمّا الإرهاب المذموم فينقسم إلى قسمين:

الأول: إرهاب الكافرين للمؤمنين: وذلك بقتالهم أو تخويفهم أو صدهم عن سبيل الله أو منعهم أن يظهروا شعائر دينهم . وهذا كثير في كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأجمع على ذمه المسلمون كقوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ)(٢٤).

ثانياً - إرهاب البغاة وأهل الحرابة والمجرمين والمفسدين في الأرض لأهل الإيمان . وقد جاء فيهم قوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (٢٥) (٢٦).

المبحث الثاني

أسباب الإرهاب وكيفية معالجة تلكم الأسباب

وفيه تمهيدٌ وخمسة مطالبٌ:

التمهيد:

إنَّ أسباب الإرهاب لا يمكن حصرها ببعض الأسباب؛ لأنَّ عوامله كثيرة، ومسبباته متوافرة، لكن يمكن من خلال قراءة البحوث التي كتبت في هذا الجانب أن يتلخص للقارئ أهم أسبابه، ومسبباته، وللإرهاب والعنف والتطرف آثار نفسية واجتماعية، وفكرية، وغيرها، وتتمثل أهمية هذه الآثار في كون الإرهاب أصبح ظاهرة منتشرة في بلاد العالم كله، تهدد سلامة الجماعات والأفراد وأمنهم. ((وحيث إن الإرهاب بهذا الشكل وفد من الغرب في أساسه عقب الحرب العالمية الأولى وبعد الثانية وبدءاً بالعشرينيات مروراً بالثلاثينيات إلى نهاية الأربعينيات حيث شنت المنظمات اليهودية الرعب الصهيوني في فلسطين عن طريق جماعات إرهابية وفي مقدمتها ((الأرغن)) وما صاحبها من مجازر ((دير ياسين)) وغيرها، و ((الستيرن)) و ((الهاجاناه))، ثم تلا قيام دولة الكيان الصهيوني سلسلة من الحروب وأعمال العنف بين المسلمين والكيان الصهيوني زاول فيها الصهاينة شتى أنواع الرعب والإرهاب، والاعتداء المسلح والقتل الجماعي وما زالت تزاول ذلك ضد العرب إلى يومنا هذا)).

والإسلام من سماته الرفق والعدالة والمحبة والأمن والحرية السامية، وهو دين يحارب العنجهية والخروج على الحاكم ما دام قائماً بشرع الله تعالى، ويحرم الظلم والبغي والإفساد في الأرض.

ولا شك أن الظروف المحيطة اليوم وظهور حركات العنف والإرهاب في مجتمعاتنا الإسلامية على وجه الخصوص الآمنة بطبعها، وبفضل ربها وخالقها، والتي تستهجن العنف والغلو والإرهاب اتفاقاً مع الشرع القويم، يستدعي الاتحاد والتعاون في القضاء عليها والعمل الجاد على اجتثاثها من جذورها كل حسب تخصصه وميدانه.

ومعرفة الأسباب المختلفة وحصرها خطوة مهمة وضرورية للحد من العنف والإرهاب والتطرف والقضاء عليه بإذن الله، وفي هذا استجابة لله القائل في كتابه:(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)(٢٧)، وامتثالاً لقوله سبحانه:(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ (٢٨)، كما أن الله – تعالى – ينهى عن الاعتداء بقوله :(وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)(٢٩) (٣٠).

ولهذه الآثار السيئة على المجتمعات، يجب أن تدرس أسباب هذه الظاهرة، ومعالجتها، بالطرق الصحيحة.

وأسباب الإرهاب منها ما هو فكري ومنها ما هو سياسي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو اقتصادي أو نفسي أو تربوي . . . إلخ.

المطلب الأول

الأسباب الفكرية للإرهاب

إنَّ معاناة العالم الإسلامي اليوم من انقسامات فكرية حادة، بين تيارات مختلفة. ومرجع هذه المعاناة وما ترتب عنها من مشكلات وانقسامات هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بتوجيهات الإسلام، ومن أبرز التيارات المعاصرة، هي:

التيار العلماني: الذي يدعو إلى بناء الحياة على أساس دنيوي وغير مرتبط بالأصول الشرعية ولا بالتقاليد والعادات والموروثات الاجتماعية الأصيلة، هي من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه، عوائق في طريق التقدم والانطلاق نحو الحضارة (٣١)، وهذا التيار يتصادم مع الإسلام جملة وتفصيلاً، لأنَّه يدعو لمعاداة الدين وهدم مبادئه، وفيها من الشر والوبال على الإسلام ما الله به عليم، والمسلمون في غفلة من هذا التيار الذي بدء يتطور إلى العولمة، التي هي أشد منه خطراً، وبدأ يظهر على أرباب هذا التيار التطرف والتعصب والإرهاب الذين حاولوا إخفائه على ممر العصور وذلك باستفزازهم المسلمين بلب عقيدتهم، من خلال نشر المبادئ المخالفة للشريعة وتسويغها للناس وإظهار من يلتزم بها بأنَّه متخلف

ورجعي ومن الطامات التي أباحوها واعتبروها من الحريات! التبرج والزنا والخمر والعقوق للوالدين.

والتطرف الديني: وهو الغلو في الفكر (٣٢): وهو مجاوزة الحد، وهذا الغلو أو ما قد يصطلح عليه ب (التطرف) خطير جدًا في أي مجال من المجالات، والإسلام قد حذر منه حتى ولو كان بلباس الدين يقول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): ((إياكم والغلو)) (٣٣)، ويقول(صلى الله عليه وآله وسلم): ((هلك المتنطعون)) (٣٤). فمن يتصف بهذا الغلو ويجاوز الحد في فهم النصوص فيعمل ويعتقد في العموميات ويترك النصوص التفصيلية الأخرى، وهذا شعار الخوارج: العمل بالنصوص العامة وإهمال باقي النصوص وعدم استقصاء الأدلة وأحوالها.

ومن دلائل هذه الضحالة الفكرية، وعدم الرسوخ في فقه الدين، والإحاطة بآفاق الشريعة: الميل دائمًا إلى التضييق والتشديد والإسراف في القول بالتحريم، وتوسيع دائرة المحرمات، مع تحذير القرآن والسنة والسلف من ذلك.

وحسبنا قوله تعالى:(وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ)(٣٥)، وكان السلف لا يطلقون الحرام إلا على ما علم تحريمه جزمًا، فإذا لم يجزم بتحريمه قالوا: نكره كذا، أو لا نراه، أو نحو ذلك من العبارات، ولا يصرحون بالتحريم، أما الميالون إلى الغلو، فهم يسارعون إلى التحريم دون تحفظ، بدافع التورع والاحتياط، إن أحسنا الظن، أو بدوافع أخرى، يعلم الله حقيقتها (٣٦).

ومنه تقصير بعض أهل العلم في القيام بواجب النصح والإرشاد والتوجيه:

أهل العلم هم المكلفون بذلك ببيان الحق للناس وهدايتهم إليه وتلك مسئولية كبرى تقع على أهل العلم والفقه والمعرفة، فإن الله جل وعلا حملهم مسئولية عظمى من هداية البشرية، ونشر العلم، وبذل النصح، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإبلاغ الحق، وتعليم الجاهل، وتنبيه الغافل، فمتى ما أهمل العلماء هذه المسئولية العظمى فإن البلدان تخرب، والقلوب تظلم، والنفوس تتيه، والأفكار تزيغ، والباطل يصول، والضلال يجول (٣٧).

ومنه سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع:

وهذا الأمر الذي يتعرض له بعض الناس يدعمه وجود من يدعون العلم والفقه في الدين وينصبون أنفسهم أئمة ويتساهلون في أمور الحلال والحرام ويأخذون من الأمور ظاهرها أو وفق أهوائهم الشخصية، دون الرجوع إلى العلماء الأكفاء وأهل العلم الشرعي الصحيح.

وربما كان ديدنهم الاستعجال، وعدم الجمع بين الأدلة، أوعدم فهم مقاصد الشريعة (٣٨).

ومن أسبابه الفكرية: الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه : إن من علامات الساعة أن يتحدث الرويضبة في شأن العامة والقضايا المصيرية ومن لا همّ له إلا شهواته ، أو من حُمّل بأفكار غريبة يتولى تربية الشباب فتستغل عواطفهم بتحميلهم أفكارًا تؤدي لتحمسهم بلا ضابط ولا رادع ولا رجوع لأهل العلم الصالحين الذين خبروا الأمور ودرسوا معالم الإصلاح جيدًا، ولا نجد تعليلاً لذلك إلا الجهل ، فالجهل داء عظيم وشر مستطير تنبعث منه كل فتنة عمياء وشر وبلاء، قال أبو الدرداء : ((كن عالما أو متعلما أو مجالساً ولاتكن الرابعة فتهلك)). وهي الجهل. ومنه حديث: ((ألا سألوا إذا لم يعلموا فإنما دواء العيّ السؤال)) (٣٩)، وحديث: ((من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)) (٤٠)، ويندرج في ذلك القول في دين الله بغير علم ؛ وذلك أن الجاهل يسعى إلى الإصلاح فينتهج طرقا يظنها حسنة فيسيء من حيث أراد الإحسان فيترتب على ذلك مفاسد عظيمة ، كالذي يريد أن ينكر وجود الكفار في الجزيرة فيفجر ديارهم ومساكنهم وفيهم من ليس منهم ؛ بل قد أمرنا أن لا نسيء إليهم للعهد الذي بيننا وبينهم والأمان الذي أخذوه من ولي أمر المسلمين، هذا بالإضافة إلى شموله من ليس منهم فيضاعف تلك المفاسد الناشئة عن ذلك (٤١).

وبعد هذا العرض يتبين الجور والظلم الذي وقع على الإسلام بقولهم أن الإسلام هو مصدر الإرهاب، وهذا القول مجرد ادعاء باطل، فالإسلام دين السلام وبه حفظت جميع مصالح الأنام.

المطلب الثاني:

الأسباب الاقتصادية للإرهاب:

يعد الاقتصاد بتقلباته وما يلحقها من تغيرات مؤثرة في المجتمعات الفقيرة من الأسباب الخطيرة المحركة لموجات الإرهاب في العالم، وتبشر العولمة التي قد تجتاح العالم في الأعوام المقبلة بمزيد من الأزمات الاقتصادية للدول والمجتمعات المطحونة، مما يزيد الفجوة بين الدول الغنية، والدول الفقيرة (٤٢)، وأغلب دواعي العنف هي دوافع اقتصادية بحتة، ولذا تستغل المنظمات العالمية والدول التخريبية الأجواء التي يقل فيها دخل الفرد ويكثر فيها العاطلون عن العمل فتستغل هذه الأماكن فتكون فرصة للاقتضاض على هذه الدول من هذه الجوانب، فلذا يجب التنبه لمشكلة البطالة، قال صالح السدلان: ((انتشار البطالة في المجتمع داء وبيل، وأيما مجتمع تكثر فيه البطالة ويزيد فيه العاطلون، وتنضب فيه فرص العمل، فإن ذلك يفتح أبوابًا من الخطر على مصارعها، من امتهان الإرهاب والجريمة والمخدرات والاعتداء والسرقة، وما إلى ذلك. فعدم أخذ الحقوق كاملة وعدم توفير فرصة العمل هذا يولد سخطًا عامًا يشمل كل من بيده الأمر قرُب أو بُعد، فإن الناس يحركهم الجوع والفقر والعوز ويسكتهم المال لذلك قال عمر بن عبد العزيز – لما أمره ولده أن يأخذ الناس على الحق ولا يبالي – قال: ((عِنِّيْ أني أتألفهم فأعطيهم وإن حملتهم على الدين جملة تركوه جملة)) (٤٣) فالبطالة من أقوى العوامل المساهمة في نبتة الإرهاب حيث ضيق العيش وصعوبته وغلاء المعيشة وعدم تحسن دخل الفرد أحد العوامل التي تؤثر في إنشاء روح التذمر في الأمة فلأن تتسلط أمة على أمة فتغزوها وتأكل خيراتها فذلك يولد حالة من السخط تجاه من فعل ومن سمح بهذا)) (٤٤).

المطلب الثالث:

الأسباب السياسية للإرهاب

شيوع الإرهاب الدولي لا يخلو من أسباب أو دوافع سياسية يتمثل أهمها في الآتي:

التناقض الفاضح بين ما تحض عليه مواثيق النظام السياسي الدولي من مبادئ وما تدعو إليه من قيم إنسانية ومثاليات سياسية رفيعة، وبين ما تنم عنه سلوكياته الفعلية والتي ترقى به إلى مستوى التنكر العام لكل تلك القيم والمثاليات:

هذا التناقض مدعاة لظهور بعض الممارسات الإرهابية الدولية كصرخة احتجاج مدوية على ما يحمله هذا التناقض الصارخ بين القول والفعل من معان.

ومنه افتقار النظام السياسي الدولي إلى الحزم في الرد على المخالفات والانتهاكات التي تتعرض لها مواثيقه بعقوبات دولية شاملة ورادعة ضد هذا المظهر الأخير من مظاهر العبث (٤٥).

ومنه المظالم التي ترتكب من قبل من شأنهم أن يعدلوا بين الناس فهذا يوجد روحًا من السخط تستشنح الفرصة للتعبير عن الرأي الذي حكر أو سجن أو عوقب صاحبه وضيق عليه، حيث لما عدل العُمَرَان – عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما – أمنا فناما، ولما طعن عمر بن الخطاب ، أرسل إلى ناس من المهاجرين فيهم علي فقال: ((عن ملأ منكم هذا؟ فقال علي: معاذ الله أن يكون هذا عن ملأ منا ولو استطعنا أن نزيد من أعمارنا في عمرك لفعلنا)) (٤٦) ولما جاء أهل الكوفة وقد رفضوا واليهم: أبدلهم عمر فورًا بغيره (٤٧)وهكذا.

فسلب الحقوق السياسية والمالية والاجتماعية التي هي نتيجة المظالم يوجد احتجاجًا لدى الرأي العام.

ولا شك أن ما كان سياسيًا في داخل أي مجتمع لا يحل بشكل إيجابي بناء، فلا يصح إعطاء المشروعية لأي حل من الحلول، يقوم على أساس وسائل القهر والإكراه، وإثارة القلاقل والفتن، روى أبو داود في سننه بسنده عن أبي ذر الغفاري حين قال له رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)((كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِ)). قُلْتُ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ ((عَلَيْكَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ)). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ آخُذُ

سَيْفِي وَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي؟ قَالَ ((شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذًا)). قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ ((تَلْزَمُ بَيْتَكَ)). قُلْتُ: فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي قَالَ: ((فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ)) (٤٨).

فالحديث عند التمعن يثير كثيرًا من الدهشة والتعجب، لأنّه يبدو على غير ما وقر في الذهن وجسدته كثير من الأحداث التاريخية في وجوب مقاومة الانحراف والفساد بكل الوسائل المادية والمعنوية؛ لأنَّ الحديث لا يمنع كل ألوان المبادرة بالعنف فحسب، بل إنَّه يمنع أيضًا كل أنواع العنف حتى باسم حق الدفاع عن النفس.

فليتأمل هذا الحديث، وما يحويه من توجيه، يحمل في طياته دلالات بعيدة المدى، لا يصح أن يمر بها المرء دون محاولة جادة لفهمها والغوص إلى أبعادها، خاصة أن تاريخ الأمة الإسلامية، زاخر بالفتن والثورات والصراعات الدامية، مع إخفاق جل محاولات الإصلاح السياسي الإسلامي في بلوغ غاياتها الكبرى حتى اليوم (٤٩).

المبحث الرابع:

الأسباب الاجتماعية للإرهاب

من أبرز أسباب الإرهاب الاجتماعية هو عدم الحكم بما أنزل الله في كثير من البلاد الإسلامية.

لقد خلق الله الخلق لعبادته قال عزوجل:(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)(٥٠)، وأمرهم بإقامة دينه واتباع شرعه:(ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)(٥١)، ومن مقتضيات العبادة ولزوم الشرع: خضوع العبادة لله عز وجل، والتسليم بحكمه:(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا)(٥٢)، وإذا لزم أفراد الأمة التسليم لحكم الله ؛ فإن من واجب الأمة كلها : أن تسلم بدين الله وتحكم شرعه سبحانه . . . . وعند تتبع مظاهر الغلو العقدية أو العملية في كثير من البلاد العربية على مر التاريخ نجد غالبها يرجع إلى مسألة الحكم بغير ما أنزل الله، وهذا الانحراف العقدي أنتج انحرافا عقديا مقابلاً (٥٣).

ومن أسبابه الاجتماعية تفكك المجتمع وعدم ترابطه لا يشعر الشخص أمام هذا المجتمع المفكك بالمسئولية تجاهه ولا الحرص عليه ولا الاهتمام به ولا مراعاة الآخرين فهذا يولد حالة من الشعور بالحرص الشديد على اقتناء كل جيد فيه وإن لم يكن حقه وحين يمنع يتذمر ويزداد الأمر سوءًا ، لذلك المجتمع المترابط والأسرة المتماسكة تحيط الأشخاص بشعور التماسك والتعاون ومن شذ منهم استطاعوا استواءه ورده عن الظلم لذلك قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): ((انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا))(٥٤)، فنصرته ظالماً بمنعه عن ظلمه والأسرة المتماسكة أقدر على ذلك (٥٥).

ومنه الفراغ والبطالة: يقول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم): ((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة، والفراغ)) (٥٦) فهاتان نعمتان كثيرًا ما يغبن فيها الإنسان، فإن الفراغ مفسدة للمرء وداء مهلك ومتلف للدين ونفسك إن لم تشغلها شغلتك، فإن لم تشغل النفس بما ينفع شغلتك هي بما لا ينفع، والفراغ النفسي والعقلي أرض خصبة لقبول كل فكر هدام وغلو وتطرف، فتتغلل الأفكار وتغزو القلوب فتولد جذورًا يصعب قلعها إلا بالانشغال بالعمل الصالح والعلم النافع.

فالفراغ سم قاتل، وداء مهلك، ومرض فتاك، إنه مفسدة للعقل، مهلكة للنفس، متلفة للدين، محضن للإرهاب (٥٧)، والبطالة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تجر إلى انهيار المجتمع وتفككه فلذا يجب وضع الحل لهذه المشكلة العويصة.

المطلب الخامس:

الحلول المقترحة لمعالجة الإرهاب:

إن شريعتنا الإسلامية كانت ولا زالت حامية لحقوق الأفراد، وحقوق الناس عامة في بلدانهم، ولا تسمح بالاعتداء على أي أحد مهما كان دينه ومهما كان معتقده، إلا بحق، ولذا عندما نتأمل في نصوص الكتاب

س ذ ق ج ف ذ ه ا ع ظ م ت ح ر م ق ي م ه ل ل خ ض ر ف ي ه ق ا ل ت ع ل ى ه م ط ح ل ك ت ب ن ا ع ل ى ب ن ي إ س ر ا ء ي ل أ ن ه م ن ق ت ل ن ف س ا ب غ ي ر ن ف س أ و ف س ا د ف ي ا ل أ ر ض ف ك أ ن م ا ق ت ل ا ل ن ا س ج م ي ع ا و م ن أ ح ي ا ه ا ف ك أ ن م ا أ ح ي ا ا ل ن ا س ج م ي ع ا و ل ق د ج ا ء ت ه م ر س ل ن ا ب ا ل ب ي ن ا ت ث م إ ن ك ث ي ر ا م ن ه م ب ع د ذ ل ك ف ي ا ل أ ر ض ل م س ر ف و ن)(٥٨).

ال مجاهد: ((من قتل نفساً محرمة يصلى النار بقتلها، كما يصلاها لو قتل الناس جميعاً ومن أحياها من سلم ن قتلها فقد سلم من قتل الناس جميعاً)) (٥٩).

في هذا النص وغيره بين القرآن حرمة الدماء والخوض فيها بغير حق، فلذا الشريعة بريئة مما رميت بها من هاب وتحليل الدماء، ولا بد من ذكر طرق علاج ظاهرة الإرهاب، لكي توضح خطورة هذا المسلك الخطير، لا بد من معرفة الحرية الحقيقية في الإسلام، فالحرية مكفولة في الإسلام ولكن بضوابطها؛ فهي لا تسمح لمن يد أن يلبس على الناس دينهم أن يتصدر للناس ويعتلي وسائل الإعلام، ومن كان في نفسه شبهة من هؤلاء 'بأس من مناظرته وتبيين خطأ منهجه فإن تاب وإلا أقيم عليه الحد المناسب في الإسلام، أو على الأقل يمنع ن التصدي للناس في وسائل الإعلام، فكما يوجد هناك تطرف في ناحية الالتزام في الإسلام فإن هناك أفكارًا خرى تمثل التطرف المقابل والذي يدعو للتحلل من قيم ومبادئ الإسلام، وكلا التطرُّفين مرفوض.

من أبرز أساليب العلاج في نظري القاصر أرى أن من أبرز طرق العلاج النقاط الآتية (٦٠):

– فتح جميع قنوات الاتصال بالجماهير أمام دعاة التيار المعتدل الذين يفهمون الإسلام فهمًا شمولياً دقيقاً عميقاً من تلفاز ومذياع وصحف ومحاضرات عامة ودروس بالمساجد ونحوها؛ لأنَّ في ذلك نمو للفكر الإسلامي صحيح المعتدل، وهذا يضيق ويقلل من فرص نشأة التيار المتطرف الذي يتبنى العنف في خطابه.

'– لا تتم تلك الخطوة إلا إذا اقتنعت السلطات والجهات الأمنية على جهة الخصوص في تلك البلاد أن هناك رقاً كبيراً بين الإسلام بسماحته ورحمته وبين الفكر المتطرف المتشدد ؛ ويقترح في هذا المجال عقد دورات تبين لذا الجانب للجهات الأمنية.

'– الاشتغال بطلب العلم، وملازمة العلماء الربانيين، فهو من أبرز الأسباب التي تحفظ المسلم من الانحراف.

'– لا ندعو للتخلي عن الحل الأمني فالحل الأمني مطلوب لمواجهة الفتنة في بدايتها قبل أن تستفحل، ولكن ن جوار الحل الأمني لا بد من أمرين:

– النظرة الصحيحة لهؤلاء المتطرفين وذلك بأنهم مرضى محتاجون للعلاج وليس على أنهم مجرمون؛ واختلاف نظرة إليهم ينبني عليه اختلاف التعامل، فإذا نظرنا إليهم أنهم مجرمون سيكون التعامل معهم بكل قسوة وعنف إنزال أنواع البطش والتنكيل بهم، أما إذا نظرنا إليهم على أنهم مرضى فحقهم علينا الشفقة والرحمة والبحث ن الطرق المناسبة للعلاج، المريض يعالج في المستشفى بينما المجرم يعاقب بالسجن، وهكذا يختلف التعامل بسبب النظرة؛ فهذا علي بن أبي طالب (عليه السلام) في موقفه مع الخوارج الذين ثبت عنده ضلالهم والذين ستحلوا دماء المسلمين قال فيهم : (إخواننا بغوا علينا)، وفي قتاله مع معاوية رضي الله عنهم جميعًا كانوا يقتتلون نهار اليوم وفي آخر النهار يجمعون قتلى الفريقين ويصلون عليهم.

ب – اعتماد أسلوب الحوار في العلاج، فجميع الأعمال التي تصدر عن الإنسان إنما تصدر عن معتقداته ؛ التصرفات الخاطئة ناتجة عن معتقدات خاطئة، ولا يمكن تعديلها مهما مورس على الإنسان من ضغط جسدي و نفسي، نعم قد يكف عنها نتيجة الخوف، ولكن ذلك يكون لأجل محدد وتظل تلك المعتقدات تسيطر عليه تى إذا ما وجد الفرصة المناسبة خرج ليحقق معتقداته ، فحالة الإفساد في الأرض باسم الدين (الإرهاب) لا صور أنه يمكن علاجها إلا من خلال الحوار الهادف البناء؛ ولنا شاهد من التاريخ الإسلامي فهذا علي بن ي طالب –رضي الله عنه– في سعيه لعلاج مشكلة الخوارج قبل أن يقاتلهم أرسل إليهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما– ليحاورهم فنجح في مهمته وخفض عددهم إلى النصف حيث تاب نصفهم وعادوا إلى طريق

الصواب ، وتكرر المشهد نفسه في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز –رحمه الله– فمن خلال الحوار استطاع أن يجعل من فترته أهدأ فترات الدولة الأموية من حيث المشكلات التي كان يثيرها الخوارج والمعارك الداخلية، وحتى ينجح الحوار لا بد من اختيار شخصية المحاور بأن يكون ذا علم واسع غزير ملمًا بالشبهات وطريقة الرد عليها، يملك أسلوبًا جيدًا في الحوار والإقناع، ملمًا بوسائل التأثير الحديثة كعلم النفس ونحوه، وأن يكون الحوار على أساس النِدّية والتساوي فلا يكون أحد الطرفين في الأعلال والأصفاد، والطرف الثاني في وضع مريح، وألا يكون الحوار في صورة الفوقية والتعالي، أو أن يتبنى نبرة الأستاذية أو التوبيخ واللوم ونحوها من سلبيات الحوار.

فتح باب التوبة والرحمة وأن من يتب يُعْفَ عنه، لأن ذلك سيشجع الكثير منهم على العودة عن الطريق الخاطئ. وقد بين الله جل جلاله أنه هو يعفو ويصفح مهما عظم الذنب بقوله تعالى:(قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)(٦١). فمن باب الأولى أن يكون العباد كذلك؛ هذا بالإضافة لما في ذلك من تعظيم من عفا في قلب المخطئ، وهذا يدفعه لعدم تكرار الخطأ.

السعي في إحياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كثير من بلاد العالم الإسلامي؛ لأنه صمام الأمان لهذه الأمة؛ ومحاربة جميع المنكرات الظاهرة في المجتمع، ونشر الفضيلة والتقوى فيه كل ذلك سيكون بإذن الله سببًا لنزول الخيرات والبركات وقد وعدنا بذلك ربنا – جل في علاه – يوم أن قال:(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)(٦٢). كما وعد الله أممًا من قبلنا فما صدَّقوا بوعد الله وما التفتوا إليه فلم يحصلوا على ما وعدهم الله به وذلك بقوله سبحانه:(وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ)(٦٣).

٥– السعي الجاد والحثيث لعلاج المشكلات والأمراض الاجتماعية في المجتمع من خلال إيجاد آليات سواء عن طريق المساجد وأئمتها وهو الأفضل لما للإمام من مكانة وهيبة في نفوس الناس، أو من خلال مجالس للأحياء أو ذات الأسر ونحوها، فكل دولة تحرص على علاج لتلك المشكلات بالشكل المناسب لأوضاعها على أن ينبع من جهات شعبية لا من جهات رسمية.

٦– السعي الجاد على تسهيل أمور الزواج للشباب من خلال معونات مالية مباشرة أو تسهيلات في صورة قروض مُيسَّرة، هذا بالإضافة إلى حملة وطنية تحث على الزواج المبكر؛ لما في ذلك من تسكين فورة الشباب، وهو مما يساعد على تقليل جانب المنكرات في المجتمع، فأغلب المنكرات إنما تكون من قبل شهوة الفرج.

٧– إيجاد قنوات تمتص طاقة الشباب –وبخاصة من سن ١٤ إلى ٣٠ سنة وتستثمرها في قنوات مفيدة للمجتمع مثل التجنيد لتدريبهم وإعدادهم لوقت الحاجة إذا داهم عدو البلاد أو حتى في رصف الطرق ، وفي الأعمال الخيرية من جمع التبرعات وتوزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين أو المعسكرات والرحلات المفيدة وغيرها من الأنشطة في كل دولة بحسبها، على أن يكون القائمون عليها هم من أصحاب الفكر الإسلامي الوسطي النّير. فالشباب طاقة إن لم تشغل بالمفيد من الأمور شغلت بسفاسف الأمور وبالسيئ منها، مع مراعاة أن تراعي تلك الأنشطة طبيعة الشباب التي تحتاج للحركة والحيوية .

٨– إيجاد مرجعية دينية للمجتمع يمكن الرجوع إليها والقبول بحكمه حال الخلاف.

٩– يجب التسليم بأنه لا يوجد ما يمكن أن يقاد به الناس بكل سلاسة غير الدين (٦٤).

الخاتمة وأبرز النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فلقد من الله عليّ بكتابة بحث صغير عن الإرهاب وقد طرقت فيه بعض أسبابه والحلول التي يعالج فيها.

• إنّ الإسلام دين الوسطية والاعتدال، ويدعو إلى ضبط الأنفس وحفظ دماء غير المسلمين فضلاً عن المسلمين أنفسهم.

• إنّ الإرهاب منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم كما تقدّم في ثنايا هذا البحث.

• أن الإسلام هو علاج الإرهاب ودواؤه الناجع ، بعقيدته المرتكزة على الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، وبشريعته الشمولية الكاملة التي حفظت للإنسان حقوقه مسلمًا كان أو غير مسلم.

• أن الإسلام قد تعرض لحملات عنيفة من الإرهاب الداخلي والخارجي ولكنه ظل راسخًا، وسيبلغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار.

• ليس كل ما يفعله المسلمون يكون شرعاً ومنهاجاً يُحكم به على الشريعة نفسها، بل لا بدَّ من التفريق بين الأفعال الشخصية، والثوابت الشرعية، فليس كل ما يفعله المؤمنون يعدُّ شريعةً ومنهاجاً، بل أفعال المسلمين تعرض على الشريعة نفسها، فما وافق قبل، وما خالف ردَّ وما اعتبر.

• إن الإرهاب ليس متعلقاً بدين أو بلد أو جماعة.

• الإرهاب له أسباب فكرية واجتماعية وسياسية.

• لا بد من تضمين الطرق والأساليب التي تحد من الإرهاب وهو مكلف به الفرد والأسرة والمجتمع والدولة.

وفي ختام بحثي هذا، وقبل أن أضع القلم ، أحمد ربي – جل وعلا – على أن يسّر لي كتابة هذا الموضوع القيم، وأشكره على نعمه المتواترة عليّ.

وإن لم أكن أهلاً للكتابة في هذا الموضوع، فلا يعني أن الموضوع ليس أهلاً للكتابة؛ بل هو موضوع في غاية الأهمية، وهو جدير بالبحث الموسع، لا سيما وأن مستجدات الوقائع كثرت وتوسعت في البلاد الإسلامية، فلو قام باحثٌ بالكتابة في هذا الموضوع كتابة شاملة – مع الاستفادة مما كتبه إخوانه المحدثين – لكان لكتابته نفعٌ كبيرٌ، ولعل الله ييسر لي أنْ أخطَّ ما أتمناه في قابل الأيام، أمّا اليوم فالوقت قصير والواجبات كثيرة، والمدة محدودة، والله المستعان .

هذا، وما كان فيه من خطأ أو سهوٍ أو نسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسوله وأهل العلم من براء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وقائدنا وقرة عيوننا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش:

(١) أخرجه: أبو داود (٤٢٩٧)، من حديث ثوبان، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

(٢) وعليه يجب العناية والرعاية للشباب لأنَّهم قوة المجتمع وقياداته المنتظرة، ويجب إشغالهم في ما هو مهم في الصناعات والاختراعات وعدم جعلهم في فراغ؛ فقد يدشأ من رحم الفراغ الضلالة، وفي أحضانه تنشأ البطالة، وفي كنفه تعيش الشبه، وهو عدوّ– أي الفراغ– متربصّ، تجب محاربته باستهلاك طاقات الشباب المتعددة، وأرواحهم المتوقدة، وتسخير مواهبهم لخدمة الحق، وتشجيع طموحاتهم لصالح الأمة، ينظر: ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف))، للسدلان ص ٣٥، www.al-islam.com.

(٣) أخرجه: مسلم (٤١٦٤)، ((الجامع))، تأليف: أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٤) وذلك من حيث أنّه يهدد المجتمعات، ويدمر ويخرب الممتلكات، ويستبيح المحظورات، ويتهاون في المحرمات، ولا يقيم وزناً للعهود والاتفاقات.

(٥) ينظر: ((الإرهاب وإشكاليات المفهوم والانتماء والمواجهة))، تأليف : حسن بن فهد الهويمل ص ٣٠ – ٣٢، www.al-islam.com.

(٦) ينظر: ((المصدر نفسه)) ص ٤٩.

(٧) ينظر: ((لسان العرب))؛ ٣٣٧/٨، لابن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
(٨) الأنفال، الآية: ٦٠.
(٩) ((جامع البيان عن تأويل القرآن)) ٢٩/١٠-٣٠، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري، (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
(١٠) الحشر الآية: ١٣.
(١١) ((تفسير القرآن العظيم)) ٣٤١/٤، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ط: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
(١٢) سورة الأنبياء، الآية: ٩٠.
(١٣) ينظر: ((الجامع لأحكام القرآن))؛ للقرطبي ٣٣٦/١١، تأليف: أبي عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، نشر : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
(١٤) الأعراف آية: ١١٦.
(١٥) تفسير البغوي ٢٦٥/٣، ((معالم التنزيل))، تأليف: أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) تحقيق: محمد عبد الله النمر، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ط: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
(١٦) ينظر: على سبيل الإجمال لا الحصر: ((الإرهاب والعنف والتطرف في ميزان الشرع))، ص ٣٩، لمحمد علي إبراهيم، و((الإرهاب والعنف والتطرف في الكتاب والسنة))، ص ٧، لرقية بنت محمد المحارب، و((الإرهاب والعنف والتطرف في ضوء القرآن والسنة))، ص ٨، لعبد الله بن الكيلاني الأوصيف، وغيرها.
(١٧) أخرجه: البخاري (٢٤٧)، ومسلم (٢٧١٠).
(١٨) فتح الباري ١١١/١١، ((فتح الباري بشرح صحيح البخاري))، تأليف: الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، سنة النشر ١٣٧٩هـ.
(١٩) ((أسباب ظاهرة الإرهاب))؛ لعبد الله بن محمد العمرو ص ٤ - ٥، www.al-islam.com.
(٢٠) ((المصدر نفسه)) ص ٦، ٧.
(٢١) ينظر: ((أثر الانحراف الاعتقادي على الإرهاب العالمي الصهيونية نموذجاً))؛ تأليف: سعد بن علي الشهراني، ص ١٩، www.al-islam.com.
(٢٢) قال الباحث: ولا بدَّ لنا أن نفرق في التسمية وأن نسمي الأمور بأسمائها الشرعية فما يحدث في البلدان الإسلامية من قتل وتفجير وتدمير هو في الواقع إفساد في الأرض وإرهاب فاسد؛ ويجب أن نتقي خلط الجهاد وإرهاب الأعداء المشروع، من الإفساد في الأرض والإرهاب المذموم، لكي لا يظن المسلمون ولو بعد أجيال ويتصورون ذلك حقيقة؛ فيتخلّون عن الجهاد، فيتمكن أعداء الإسلام من بلادهم وخيراتهم.
(٢٣) الأنفال ، الآية: ٦٠.
(٢٤) البروج ، الآية: ١٠.
(٢٥) الأعراف، الآية: ١٢٧.
(٢٦) ينظر: ((الإرهاب والعنف والتطرف في الكتاب والسنة))؛ لرقية بنت محمد المحارب، ص ٧، ١١، www.al-islam.com.
(٢٧) سورة المائدة آية: (٢).
(٢٨) سورة النحل آية: (٩٠).
(٢٩) سورة البقرة آية: (١٩٠).
(٣٠) ينظر: ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية)) ص ٤، ٦ بتصرف؛ تأليف: أسماء بنت عبد العزيز الحسين، www.al-islam.com.
(٣١) ينظر: ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية))؛ تأليف: أسماء بنت عبد العزيز الحسين، ص ٧.
(٣٢) الغلو يقع في جميع الأديان، وليس هو محصور في دين من الأديان، ولكن نرى أنَّ بعضهم خصه وربطه بالإسلام دون غيره، فلذا هذا هو من الإرهاب بعينه ضد الإسلام، فلذا حذر النبي من الغلو كما سأبين.
(٣٣) أخرجه: ابن ماجه (٣٠٢٩).
(٣٤) أخرجه: مسلم (٢٦٧٠).
(٣٥) سورة النحل، آية: (١١٦).
(٣٦) ينظر: ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف))؛ تأليف: صالح السدلان ص ٢٣، www.al-islam.com.
(٣٧) ((المصدر نفسه)) ص ٢٦.

(٣٨) ((المصدر نفسه)) ص ١١.
(٣٩) أخرجه: أبو داود (٣٣٦)، (٣٣٧)، وابن ماجه (٥٧٢)، (السنن)، تأليف: محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الفكر، الطبعة الأولى.
(٤٠) أخرجه: البخاري (٧١)، (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه)، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي: الطبعة الأميرية، تقديم الشيخ أحمد شاكر، نشر دار إحياء التراث العربي، ومسلم (١٠٣٧).
(٤١) ينظر: ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف))؛ لصالح بن غانم السدلان، ص ٢٠.
(٤٢) ينظر: ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية)) ص ١٢.
(٤٣) أخرجه: ابن سعد في ((الطبقات)) ٥/٤٠٠، نشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ١٤٠٨هـ.
(٤٤) ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف)) ص ٣٧.
(٤٥) ينظر: ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية)) ص ١٤.
(٤٦) أخرجه: عبد الرزاق، ٥١/٦، ((المصنف عبد الرزاق))، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
(٤٧) أخرجه: أحمد ١٧٦/١، ((مسند الإمام أحمد بن حنبل))، تأليف: أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني(ت٢٤١هـ)، نشر: مؤسسة قرطبة– القاهرة.
(٤٨) أخرجه: أبو داود (٤٢٦٣).
(٤٩) ينظر: ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف))؛ للسدلان ص ١٤، ١٥، بتصرف.
(٥٠) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.
(٥١) سورة الجاثية، الآية: ١٨.
(٥٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.
(٥٣)ينظر: ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية)) ص ١٨، بتصرف.
(٥٤) أخرجه: البيهقي ٩٤/٦، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز– مكة المكرمة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
(٥٥) ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف))؛ للسدلان ص ٣٤.
(٥٦) أخرجه: البخاري (٦٤١٢).
(٥٧) ينظر: ((الإرهاب وأحكامه في الفقه والإسلامي)) ص ٥٣٧، تأليف: عبد الله المطلق، نشر: دار ابن الجوزي، ط: الأولى، ١٤٣١هـ. ((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف))؛ للسدلان ص ٣٥.
(٥٨) سورة المائدة آية (٣٢).
(٥٩) ينظر: تفسير البغوي ٤٦/٣.
(٦٠) أغلب هذه الحلول مستفادة من كتابات بعض الباحثين في الإرهاب، لاسيما كتاب الباحث: عصام بن هاشم الجفري ((الإرهاب الأسباب والعلاج))؛ ص ١٩ – ٢٦.
(٦١) سورة الزمر آية: (٥٣).
(٦٢) الأعراف آية: (٩٦).
(٦٣) المائدة آية: (٦٦).
(٦٤) ينظر: ((الإرهاب الأسباب والعلاج))؛ لعصام بن هاشم الجفري ص ١٩ – ٢٦.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.
((أثر الانحراف الاعتقادي على الإرهاب العالمي الصهيونية نموذجاً))؛ تأليف: سعد بن علي الشهراني، www.al-islam.com.
((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف))؛ للسدلان، www.al-islam.com.
((أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية))؛ تأليف: أسماء بنت عبد العزيز الحسين، www.al-islam.com.
((أسباب ظاهرة الإرهاب))؛ تأليف: عبد الله بن محمد العمرو، www.al-islam.com.
((الإرهاب وإشكاليات المفهوم والانتماء والمواجهة))؛ تأليف : حسن بن فهد الهويمل ص ٣٠ – ٣٢، www.al-islam.com.
((الإرهاب والعنف والتطرف في ميزان الشرع))، تأليف: محمد علي إبراهيم، www.al-islam.com.
((الإرهاب والعنف والتطرف في الكتاب والسنة))، تأليف: رقية بنت محمد المحارب، www.al-islam.com.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb